اعجابه قال المؤلف حدثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك ابن انس ح هو ويل
الاستباح وكذا النعمان بن موسى ثنا مالك عن اسحق بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي
الله عنه قال كان الناس اذا رأوا اول الثمر بالثاء المثلثة كل رطب يجني من
الاشجار والتمر بالتاء المثناة كل يابس جاؤوا به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابتدارا اليه على انفسهم وحبا له وتبركا بما جاء به الى جميع ونظرا الى انه اولى
بما ينفق البيت من الازواد وطلبا لمزيد البركة فيما تجدد عليهم من النعم و
ونبغي ان نفعله مع العلماء والاولياء مثله قاله ابن حجر فاذا اخذه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال طالبا لمزيد الانعام على وجه تعليم الخاص والعام
وداعيا بالبركة في الاقوات اي بعموم الاقوات القوافي الى انها الاصل في اسود
معاشهم المعينة على امور معادهم اللهم بارك لنا في ثمرنا اي بالنمو والحفظ
من الجائحة وبارك لنا في مدينتنا اي بكثرة الدار فاهد وامنها على اهلها
وبالمحافظة شعائر الدين فيها والحمل ربما على غالبية الانوجد فيه غيره من ماء
فهو تعميم بعد تخصيص قاله ابن حجر قلت ونخص جميع العاملين
فيها وفي ورد صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من
المساجد قال ابن الملقن يحتمل ان يريد البركة فيها ومعنى قلة الجوع ولا نوع
فيها ولا ضرع ومن اجل السؤال توجيه الحديث والجواب انا نقول البركة
في اللغة معنى الى بلاغ في الفعل والزيادة في الشيء ينبغي ما يظهر المراد بهذا العلامة
البين وقلة العمل وكثرة النماء في الاجر ومن اكمله نعلي بهجة الله الى سوا
واتفق ان نبكلان من في الصرفات واتفاق ان ما انتقص المال ويعتبر لا كسب
المعنى عائد الى ما يتصل به ومن الجواب بعبورهم الشيار مقبلين كما
الجعفي

كما ينبغي وقال القرطبي اذا وجدت البركة فيها في وقت حصلت اجابة الدعوة
ولا يستلزم دوامها في كل حين ولكل شخص وقد صار صاعهم ومدهم انا اجل علا
خير مما يجلب اليها في زمن الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم اجمعين من
مشارق الارض ومغاربها كنوز كسرى وقيصر وخاقان مما لا يحصى ولا يحصى
مع ان ذلك من اين ما زال البرد الثابت من افاضل الارض ونشاهد اليوم البلاد كما
كانت ارض الحجاز الى جهة ما على ما ورد به الخبر هذا الجواب الذي
ذكره القرطبي بعيد ايضا وفيه المراد من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لها
حصول البركة فيها دائما والحق في الجواب ان يقال المراد من حصول
البركة فيها عدم الضيق والحاجة ولو كان قليلا وما يجلب اليها بالنسبة الى
الى ساكنها وما دام الشيء قليل الكفيف في غيرها من البلدان الا القليل
من الناس والى بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لها كان في قبيل ما يمد ايمانه
تكثيرا بما نبه كما اختار النووي في معنى البركة في صاعنا ومدنا وسياق وبارك
لنا في صاعنا هو اربعة ابي بمد النبي صلى الله عليه وسلم بالاتفاق وبارك لنا
في مدنا هو رطل وثلث فهو ممكنين لا مقبوضين ولا مبسوطين ويحتمل البركة
في الصاع والمد وجوها اختار النووي منها ان البركة بنفس الكيل من زرع
وثمر وغيره والمعنى يحصل الكيل فيها ما لا يكفيه اضعافه في غيرها وقد
استجاب الله دعاءه كما هو محسوس قال ابن حجر وينبغي لكل احد ان يدعو
ان يدعو بهذا الدعاء المبارك الى هذا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك
من الخليفة في الخلاء ومقال الصدر اقر والحيرة التي تخالف القلب ويمكنها خلال الامر
وفيه بسط القول فيما رواه من الخلاف في الشعراء ونبيك وانا عبدك

Copyright © King Saud University

المراد صاحب عليه صلى الله عليه وسلم بالبركة في